

ضبابية الرسوم الأمريكية تترك الأسهم العالمية.. الدولار يتراجع والذهب يصعد



تراجعت أسهم وول ستريت يوم الاثنين مع عزوف المستثمرين عن الأسهم عالية المخاطر بفعل استمرار المخاوف من العلياء الأمريكية يوم الجمعة بشأن الرسوم^١ قرار المحكمة الاضطرابات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وتداعيات الجمركية.

وأدى البيع المكثف إلى انخفاض المؤشرات الرئيسية في وول ستريت بأكثر من واحد بالمئة عند إغلاق السوق.

وسجلت أسهم القطاع المالي وشركات البرمجيات أسوأ أداء في السوق.

محلل الاستثمار في قسم إدارة الثروات لدى يو.إس. بنك في منيابوليس «السؤال المتعلق بالذكاء^٢ وقال توم هاينلين، الاصطناعي ذو شقين: كم ستبلغ التكلفة، ومن الذي سيتعرض للاضطرابات؟ لقد رأيت السوق تتفاعل مع العناوين: (بع)» (ثم قيم لاحقاً أولاً).

«وأضاف «إنها رؤية لما قد يحدث أكثر من كونها لما حدث بالفعل

الرئاسية بفرض رسوم جمركية متبادلة^{٢٤} وقضت المحكمة العليا الأمريكية يوم الجمعة بأن ترامب تجاوز سلطته 15 بالمئة على بموجب قانون الطوارئ الاقتصادية، وهو حكم استنكره الرئيس نفسه، الذي هدد بفرض رسوم مؤقتة لجميع الواردات

.وجاء ذلك على الرغم من توصله إلى اتفاقيات تجارية مع عدد من شركاء الولايات المتحدة التجاريين

1.02 بالمئة ليغلق عند 6839.20^{٢٥} وأشارت البيانات إلى تراجع المؤشر ستاندر اند بورز 500 بواقع 70.31 نقطة أو إلى 22634.61 نقطة. وانخفض المؤشر داو^{٢٦} نقطة، بينما خسر المؤشر ناسداك المجمع 251.46 نقطة أو 1.10 بالمئة جونز الصناعي 810.81 نقطة، أو 1.65 بالمئة إلى 48815.16 نقطة

• تحركات الدولار

تراجع الدولار يوم الاثنين مع تقييم المتعاملين السياسات التجارية وتصاعد التوتر مع إيران، التي تجري محادثات مع نووية^{٢٧} الولايات المتحدة بشأن معاهدة

وقالت سارة بينج، رئيسة استراتيجية العملات الأجنبية في شركة سي.آي.بي.سي كابيتال ماركتس في تورونتو «تكمّن المشكلة الأكبر في حالة الضبابية السائدة في الوقت الحالي. كما أن كيفية تعامل السوق مع هذا الحالة غير واضحة^{٢٨} إلى حد ما

.وارتفع اليورو 0.23 بالمئة إلى 1.1807 دولار، وزاد الين الياباني 0.43 بالمئة أمام العملة الأمريكية إلى 154.41 ين

.وصعد الجنيه الإسترليني 0.27 بالمئة إلى 1.3519 دولار

وقالت بينج «هناك جدل كبير في السوق بشأن ما إذا كان فرض المزيد من الرسوم الجمركية سينعكس سلبا أم إيجابا على الدولار

وأضافت «على سبيل المثال، قد تؤدي الرسوم الجمركية الأكثر صرامة إلى زيادة التضخم وتراجع احتمالات إقدام مما سيؤدي بدوره^{٢٩} مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي على تخفيضات إضافية لأسعار الفائدة،

إلى ارتفاع قيمة الدولار. من ناحية أخرى، يزيد تفاقم حالة الضبابية من خطر تراجع الدولار، وهو ما سيكون له أثر سلبي على العملة

والولايات المتحدة^{٣٠} وقرر البرلمان الأوروبي يوم الاثنين إرجاء التصويت على اتفاقية التجارة بين الاتحاد الأوروبي بسبب الرسوم الجمركية الجديدة

الجمعة عن اعتقاده بأن جميع الدول ستلتزم بالاتفاقيات التجارية وعبر وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت يوم المبرمة مع إدارة ترامب خلال العام الماضي

الجمركية ستتمكن من استردادها^{٣١} ولم يتضح بعد ما إذا كانت الشركات التي سددت الرسوم

• أسهم أوروبا تتراجع •

انخفضت الأسهم الأوروبية يوم الاثنين مع تجدد حالة عدم اليقين إزاء السياسة التجارية الأمريكية التي سيطرت على الأسواق المالية بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب فرض رسوم جمركية شاملة جديدة

ستوكس 600 الأوروبي منخفضا 0.5 بالمئة بعد أن سجل يوم الجمعة أكبر قفزة أسبوعية له منذ أوائل 2019 المؤشر وأغلق
يناير

وكان المؤشر الألماني، الذي يضم شركات تصديرية كثيرة، من أكثر المؤشرات انخفاضا بتراجعته 1.1 بالمئة

مستوى قياسي مرتفع بعد أن ألغت المحكمة العليا الأمريكية الرسوم 2019 واختتم المؤشر الأوروبي الأسبوع الماضي عند
الجمركية التي فرضها ترامب على الاقتصادات العالمية العام الماضي

وأعلن ترامب في مطلع الأسبوع فرض رسوم جديدة 10 بالمئة ثم رفعها إلى 15 بالمئة، مما أثار غموضا حيال موقف
المبرمة مع الاتحاد الأوروبي الاتفاقيات التجارية، مثل تلك

واستبعدت المفوضية الأوروبية إجراء أي تغيير. وقال بنجامين بيكتون، المحلل في رابوبنك «سيظل الأمر يؤدي إلى عدم
وضع متقلب 2019 اليقين بالنسبة للأسواق، حيث يحاول المتعاملون تقدير الآثار المترتبة على

وأضاف «من المرجح أن يزيد كل هذا التكاليف على الشركات التي تحتاج إلى فهم القواعد الجديدة، ورفع دعاوى
»غير القانونية، وربما إعادة ضبط سلاسل التوريد الخاصة بها قضائية لاسترداد رسوم الاستيراد

وأدى تجدد التوتر التجاري مع الولايات المتحدة بخصوص جرينلاند هذا العام، إلى جانب محاولة واشنطن تغيير
النظام الأمني العالمي، إلى دفع منطقة اليورو لإقامة شراكات مع آسيا وأمريكا اللاتينية، مع السعي في الوقت نفسه
إلى تعزيز التعاون داخل أوروبا 2019

وتكبد قطاع الخدمات المالية أكبر الخسائر، إذ انخفض 2.1 بالمئة، في حين سجلت أسهم الطاقة ارتفاعا قياسيا بفضل
أسعار النفط 2019 مكاسب

بعد أن أفادت رويترز بأن إيران أشارت إلى استعدادها لتقديم تنازلات بشأن برنامجها وخسر قطاع الدفاع 1.6 بالمئة
النووي إذا استجابت الولايات المتحدة لمطالب معينة

• أسهم الخليج تنتعش •

ارتفعت أسواق الأسهم الرئيسية في منطقة الخليج يوم الاثنين مع استعداد إيران والولايات المتحدة لعقد جولة ثالثة من
المحادثات بخصوص برنامج طهران النووي، مما زاد الآمال في أن يتمكن الخصمان من إيجاد طريقة لخفض التصعيد
بينهما

خسائره التي قاربت 2019 ليعوض بعض واختتم المؤشر السعودي التعاملات على ارتفاع 0.3 بالمئة في جلسة متقلبة،
اثنين بالمئة في الجلسة السابقة

وكسب سهم بنك الراجحي، أكبر بنك إسلامي في العالم، 1.3 بالمئة، ليعوض بعض الخسائر بعد انخفاض حاد 2.9 بالمئة يوم الخميس، وهو أكبر انخفاض له في ما يقرب من خمسة أشهر.

وزاد سهم شركة أرامكو السعودية 1.1 بالمئة

وأفادت مصادر تجارية بأن الشركة باعت عدة شحنات من النفط الخام الخفيف جدا من مشروع الجافورة، الذي تبلغ 100 مليار دولار، لشركات أمريكية ومصفاة هندية قبل تصدير أول شحنة في وقت لاحق هذا الشهر^٤كلفته

وارتفع مؤشر دبي الرئيسي 1.8 بالمئة، منها سلسلة خسائر استمرت يومين في ارتفاع واسع النطاق لكل القطاعات، بقيادة صعود سهم شركة إعمار العقارية 3.7 بالمئة وسهم بنك الإمارات دبي الوطني 2.9 بالمئة

الشركة توقيع عقد تصميم محطاتها الخامسة لتبريد المناطق في منطقة وصعد سهم إمباور 2.3 بالمئة بعد أن أعلنت الخليج التجاري في دبي

وقال دانيال تقي الدين المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة سكاى لينكس كابيتال جروب إن موسم أرباح الربع الرابع الإيجابي واحتمال تراجع التوتر الجيوسياسي عززا معنويات المستثمرين، مما يسمح للأسواق بالارتفاع أكثر

6 بالمئة، بعد جني الأرباح لجلستين متتاليتين بعد مكاسب قياسية. وصعد سهم بنك^٤وفي أبوظبي، ارتفع المؤشر 0.4 بالمئة، في حين ارتفع سهم ألفا أبوظبي القابضة بأكثر من اثنين بالمئة

مكاسب يومية له في نحو شهر، مدعوما بمكاسب البنوك. وارتفع بنك وارتفع المؤشر القطري 1.1 بالمئة، مسجلا أكبر قطر الوطني، أكبر بنوك المنطقة، 2.2 بالمئة، مسجلا أفضل أداء يومي له منذ منتصف أكتوبر تشرين الأول

واختتم المؤشر الرئيسي بالبحرين التعاملات على انخفاض 0.2 بالمئة. وأغلق المؤشر الرئيسي في عُمان على تراجع 0.6 بالمئة. وصعد المؤشر الرئيسي في الكويت 0.4 بالمئة

6 بالمئة، إذ أغلقت جميع القطاعات في المنطقة^٤وخارج منطقة الخليج، قفز المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 2. الخضر، مدعومة بالتفاؤل بعد أن أعلن صندوق النقد الدولي أن مجلس إدارته سيجتمع في 25 فبراير شباط لمراجعة مليار دولار^٤برنامج التسهيل الممدد للصندوق في مصر، وهي خطوة قد تفتح الباب أمام صرف 2.3

3 بالمئة، بينما زاد سهم مجموعة طلعت مصطفى 2.7 وقفز سهم البنك التجاري الدولي، أكبر بنك خاص في مصر، 3. بالمئة. وسجلت شركة التطوير العقاري قفزة 43 بالمئة في أرباحها السنوية وجرى ترقيةها إلى قطاع الشركات تايمز راسل جلوبال إيكوي^٤متوسطة الحجم ضمن مؤشر فاينانشال

النفط يهبط مع استعداد أمريكا وإيران لجولة محادثات جديدة

تراجعت أسعار النفط قليلا يوم الاثنين مع استعداد الولايات المتحدة وإيران لجولة ثالثة من المحادثات بشأن الملف النووي، مما هدا المخاوف من صراع محتمل. بعد قرار جديد من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على الطلب على الوقود يأتي ذلك وسط حالة من الضبابية بشأن النمو. دونالد ترامب برفع الرسوم الجمركية الأمريكية على الواردات العالمية. وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 45 سنتا، أو 0.6 بالمئة، إلى 71.31 دولار للبرميل بحلول الساعة 1027 بتوقيت جرينتش، في حين تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 42 سنتا أو 0.6 بالمئة إلى 66.06 دولار للبرميل. وأدى القلق المتزايد إزاء احتمال نشوب صراع عسكري بين الولايات المتحدة وإيران إلى ارتفاع أسعار خام برنت والخام الأمريكي بأكثر من خمسة بالمئة الأسبوع الماضي، وظل خام برنت قرب أعلى مستوياته في ستة أشهر. وذكر تاماس فارجا المحلل لدى بي.في.إم. أويل أسوشيتس «لأن الجولة التالية، وربما الأخيرة، من المحادثات النووية يوم الخميس، يتركز الاهتمام على قرار المحكمة العليا الأمريكية إلغاء الرسوم الجمركية على الإيرانية لن تجرى قبل الوردات ورد فعل الحكومة على ذلك». وقالت وكالة الجمارك وحماية الحدود الأمريكية إنها ستوقف تحصيل الرسوم الجمركية المفروضة بموجب قانون بتوقيت شرق الولايات المتحدة (0501 بتوقيت سلطات الطوارئ الاقتصادية الدولية في الساعة 12:01 صباحا جرينتش)، الثلاثاء. ومع ذلك، قال ترامب يوم السبت إنه سيرفع رسوما جمركية مؤقتة من 10 بالمئة إلى 15 بالمئة على الواردات جميع البلدان، وهو الحد الأقصى المسموح به بموجب القانون، وذلك بعد أن ألغت المحكمة العليا الأمريكية من الأمريكية برنامج الجمركي السابق. وقال توني سيكامور محلل الأسواق لدى آي.جي «أدت أخبار الرسوم الجمركية خلال عطلة نهاية الأسبوع إلى حالة من العزوف عن المخاطرة هذا الصباح، والتي يمكن رؤيتها في أسعار الذهب والعقود الآجلة للأسهم الأمريكية، وهذا على سعر النفط الخام». يضغط بدوره وذكر مسؤول إيراني رفيع المستوى لرويترز أن طهران أبدت استعدادها لتقديم تنازلات بشأن برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات والاعتراف بحقها في تخصيب اليورانيوم. يستند إلى مخاوف جيوسياسية، لا إلى نقص فعلي للنفط في وقال محللو مورجان ستانلي في مذكرة إن التسعير السوق. البنك الآن أن يصل سعر برنت إلى 62.50 دولار للبرميل في الربع الثاني هذا العام، بانخفاض عن التوقعات ويتوقع السابقة البالغة 57.50 دولار.



الذهب عند ذروة 3 أسابيع وسط ضبابية بشأن خطط ترامب الجمركية

ارتفع الذهب بنحو اثنين بالمئة إلى أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع يوم الاثنين، مدفوعا بموجة جديدة من الطلب على أصول الملاذ الآمن وسط ضبابية بشأن خطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المتعلقة بالرسوم الجمركية. ارتفع الذهب في المعاملات الفورية 1.8 بالمئة إلى 5198.72 دولار للأوقية (الأونصة)، بعدما سجل في وقت سابق أعلى مستوى منذ 30 يناير.

وبلغ المعدن الأصفر 5594.82 دولار للأوقية في 29 يناير.

7. بالمئة إلى 5219 دولارا وارتفعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب تسليم أبريل 2.

وقال جيفري كريستيان، الشريك الإداري في مجموعة سي.بي.إم «هناك الكثير من المشكلات الاقتصادية والسياسية حول العالم، ومع هدوء الأسواق خلال رأس السنة القمرية الجديدة، نتوقع أن ترتفع أسعار الذهب بشكل حاد هذا الأسبوع بمجرد انتعاش النشاط».

أعلن يوم السبت أنه سيرفع وجدد الرئيس ترامب يوم الاثنين انتقاده لقرار المحكمة العليا ضد رسومه الجمركية، بعد أن الرسوم الجمركية المؤقتة على جميع الواردات الأمريكية من 10 بالمئة إلى 15 بالمئة، وهو الحد الأقصى المسموح به قانوناً.

وأسواق الصين، وهي مستهلك رئيسي للذهب، مغلقة بسبب عطلة رأس السنة القمرية الجديدة وستعيد فتح أبوابها الثلاثاء.

وذكر كريستيان «في الأمد الطويل، وخلال الفصول القليلة القادمة، نعتقد أن سعر الذهب سيواصل ارتفاعه، وربما «يسجل مستويات قياسية جديدة».

أكثر من المتوقع في ديسمبر، في وأظهرت بيانات نشرت يوم الجمعة أن التضخم الأساسي في الولايات المتحدة ارتفع حين أشارت بيانات منفصلة إلى تباطؤ النمو الاقتصادي بشكل حاد في الربع الرابع، وهو مزيج قد يضغط على مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لإبقاء أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول.

على^٤ وتترقب الأسواق إشارات من عدد من مسؤولي مجلس الاحتياطي هذا الأسبوع، والتي قد تلقي مزيداً من الضوء مسار السياسة النقدية، بالإضافة إلى أي مستجدات بشأن التطورات المتعلقة بالولايات المتحدة وإيران.

ويميل المعدن النفيس الذي لا يدر عائداً إلى الارتفاع في ظل انخفاض أسعار الفائدة. وبالنسبة للمعادن النفيسة في أكثر من الفورية 2.8 بالمئة إلى 86.93 دولار للأوقية، وهو أعلى مستوى^٥ الأخرى، صعدت الفضة في المعاملات أسبوعين.

ونزل البلاتين في المعاملات الفورية 1.5 بالمئة إلى 2123.86 دولار للأوقية، كما انخفض البلاديوم 1.2 بالمئة دولار للأوقية^٦ 1726.50.